https://doi.org/10.37375/bsj.v8i21.4053

اتجاهات طلبة الجامعات الليبية نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية (جامعة اجدابيا أنموذجا)

*د. سامي عبدالكريم الأزرق د. بدر ابوبكر اجخري

تاريخ الاستلام: 2026/2/1 تاريخ إجازة النشر: 2026/4/22 تاريخ النشر: 2026/5/12

المستخلص: تدور الفكرة الأساسية في هذا البحث حول التعرف نظرت واهتمام طلبة الجامعات الليبية بالمهن الحرفية واليدوية، على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر لهذه المهن من حيث الدخل والاستقلال الاقتصادي، تبرز أهمية الدراسة في رصد اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية، والكشف عن الاتجاه الوظيفي والاجتماعية والاقتصادية الذي يؤثر في تفضيلات الطلاب للعمل. وتهدف هذه الدراسة إلى فهم و تحليل اتجاهات طلبة جامعة اجدابيا نحو العمل في المهنة الحرفية واليدوية، وقد استخدم المنهج الوصفي حيث يعتبر انسب الأساليب، ملائمة لطبيعة الدراسة الذي يحاول الوصول إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلاب بجامعة اجدابيا (كلية الآداب، العلوم، الهندسة، الاقتصاد، الحقوق، تقنية المعلومات، الإعلام) والبالغ عددهم (7100) طالب وطالبة وبالرجوع لجدول كريزي مورجان فقد سحبت عينة مكونة من (364) طالب وطالبة، ونظرا لمحدودية الإمكانيات وعدم انتظام الطلاب وصعوبة حصر العينة فقد تم سحب العينة العمدية (القصدية).

الكلمات المفتاحية: المهن، الحرفية، الصناعات، اليدوية.

Attitudes of Libyan University Students Toward Vocational and Manual Occupations: Ajdabiya University as a Case Study

Dr.Sami.A.alazrk
Associate Professor, University of Ajdabiya
Dr.Badr.A.ashkree
Assistant Professor, University of Al-Jufra

Abstract: The core idea of this research revolves around identifying the level of interest within **Libyan university colleges** regarding **craft and manual professions**. Despite the significant advantages these professions offer in terms of income and economic independence, this study highlights the importance of monitoring university students' attitudes toward engaging in manual labor. Furthermore, it seeks to uncover the **functional and social imbalances** that influence students' vocational preferences.

This study aims to understand and analyze the attitudes of **Ajdabiya University** students toward working in craft and manual occupations. The **descriptive approach** was employed as it is the most suitable for the nature of this study, which seeks to provide a comprehensive description of the research phenomenon.

The study population consists of students from Ajdabiya University across various colleges (Arts, Sciences, Engineering, Economics, Law, Information Technology, and Media), totaling **(7,100)** students. According to the **Krejcie and Morgan** table for determining sample size, the required sample was identified as **(364)** participants. Due to the limitations and difficulties in precisely defining the sampling frame, a **purposive (intentional) sampling** method was utilized.

Keywords: Profession, Craftsmanship, Non-industrial, Manual Labor.

تمهيد:

تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات متزايدة في احتواء مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، ومن بينها الفروق المتزايد من فئة الشباب الجامعي عن التوجه والإقبال للعمل في المهن الحرفية واليدوية والتقليدية، ويعزي هذا العزوف إلى عدد من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأمر الذي يستدعي التوقف لدراسة هذه الظاهرة بعمق علمي.

* أستاذ مشارك، كلية الآداب، جامعة اجدابيا Sami.adalkrim@uoa.edu.ly
أستاذ مساعد، كلية الآداب، جامعة الجفرة Eadr0730@gmail.ccom

تحديد مشكلة الدراسة:

بالرغم من تنوع مصادر الدخل وتوفير فرص عمل للشباب، لاسيما في المجتمع الليبي والذي يشهد معدلات بطالة مرتفعة بين خريجي الجامعات، إلا أن هناك فجوة واضحة بين مخرجات التعليم العالي والقطاعات المهنية، وعلي وجه الخصوص، قطاع المهني الحرفية واليدوية، فهذه المهن كانت تساهم في الاقتصاد والمحلي والمعيشة اليومية، وهو ما افرز ظاهرة العزوف عن العمل اليدوي والمشاريع الصغرى.

تتناول مشكلة الدراسة تراجع اهتمام طلبة الجامعات الليبية بالمهن الحرفية واليدوية، على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر لهذه المهن من حيث الدخل والاستقلال الاقتصادي، مما يطرح تساؤل ترتبط بالاتجاهات الوظيفية والاجتماعية لهؤلاء الطلبة، ومدى استعدادهم للتفكير العملي خارج العمل في الوظائف الحكومية؟ (المكتبية).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1) رصد اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية.

2) الكشف عن الاتجاه الوظيفي والاجتماعية والاقتصادية الذي يؤثر في تفضيلات الطلاب للعمل.

3) تقديم توصيات من شأنها دعم توجه الطلبة الجامعيين نحو المهن الحرفية بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم وتحليل اتجاهات طلبة جامعة اجدابيا نحو العمل في المهنة الحرفية واليدوية، من خلال مجموعة من الأهداف الرئيسية والفرعية، يمكن تلخيصها في:

أولا: الهدف العام (الرئيسي)

التعرف على طبيعة الاتجاهات السائدة لدى طلبة جامعة اجدابيا نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية، وتحليل العوامل المؤثرة فيها.

ثانيا: الأهداف الخاصة (الفرعية)

1- التعرف على مواقف الطلبة الإيجابية أو السلبية اتجاه العمل في المهن الحرفية.

2- التعرف الصعوبات التي تمنع الطلبة من التوجيه نحو العمل في هذه المهن.

3- تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في اتجاهاتهم.

4- تحديد الفروق في الاتجاهات وفقا لمتغير (النوع) التخصص العلمي، الدخل الشهري.

5- التعرف على الدور الأسرى والمهني في توجيه الطلبة نحو أو ضد هذه المهن.

6- الوصول إلى توصيات من شأنها تحسين نظرة الشباب الجامعي للمهن الحرفية، وتحفيزهم على العمل فيها.

مبررات الدراسة:

تم اختيار هذه الدراسة لعدة أسباب علمية وواقعية تتعلق بسوق العمل، وتغير النسق القيمي، واحتياجات التنمية المستدامة، ومن أهمها:

1- ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات الليبية.

2- القصور في ثقافة العمل اليدوي والحرفي في أوساط الطلبة الجامعيين.

3- ضعف مساهمة التعليم الجامعي في التوجيه المهني المتوازن.

4- دور المهن الحرفية في تحقيق التنمية الاقتصادية وتشجيع الشباب عليها.

5- رغبة الباحثين في تسليط الضوء على هذه الظاهرة باعتبارها من الموضوعات الحيوية والمهمة وإثراء الدراسات العلمية في مجال علم الاجتماع الصناعي والمهني وغيرها.

مفاهيم الدراسة:

1) المهن الحرفية (التصوري)

وهى المهن التي تعتمد على المهارات اليدوية والذهنية، وتنطوي على إنتاج أو تضيع أو إصلاح المنتجات باستخدام أدوات بسيطة أو تقنيات تقليدية، وتشمل هذه المهن مثل صناعة الفخار والحياكة، وصناعة السجاد والحياكة، و النجارة، وصيانة الآلات، وأعمال البناء التقليدية، وغيرها من الحرف التي تستند إلى المعرفة المتراكمة المكتبة عبر الأجيال.

وهي كل مهنة تعتمد على العمل اليدوي والمهارة الشخصية لإنتاج أو إصلاح أو تقديم خدمة، وغالبا ما تكتسب بالتدريب المباشر أو الخبرة العملية، تشمل هذه المهن مجالات مثل: النجارة والحدادة والخياطة والفخار والنحت وصيانة الأجهزة الكهربائية وصناعة الزينة التقليدية والحلاقة والخدمات التجميلية (الأمين، 2024)

وتعرف إجرائيا: بأنها المهن التي تتطلب مهارات فنية وعمل يدوي لتنفيذ منتجات متميزة وتشمل مجموعة واسعة من الأعمال مثل النجارة، والحدادة، وصناعة الفخار والنسيج والحرف التي تعتمد على الموهبة والمهارة الشخصية نظرا للوقت الطويل الذي يستثمرونه في اكتساب المهارات.

2) المهن التقليدية:

هي نوع من المهن ترتبط بالتراث الثقافي للمجمعات و تعتمد على تقنيات وأساليب قديمة ثم تناقلها عبر الأجيال، هذه المهن تتميز باستخدام الأدوات اليدوية والتقنيات التي لا تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، مثل صناعة الملابس التقليدية، وصناعة الحُلي، والفنون الشعبية وصناعة الحرف.(المبروك،2023)

وتعرف إجرائيا: بأنها تلك المهن التي تعد من المجالات التي يمكن أن تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل للشباب الجماعي في ليبيا لدى خريجي جامعة اجدابيا.

اتجاهات الشباب:

يعرفها علم الاجتماع بأنها فقرة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص ليشغل مكانه اجتماعية ويؤدي دورا أكثر في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن هذا الشخص من شغل مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا للقواعد والمعايير الاجتماعية (الزبير، 2021).

وتعرف إجرائيا: بأنها الأعمال التي يرغب الشباب فيها، وهي نوع العمل المفضل لدي الشباب، وميلهم لأعمل دون أخرى.

التعليم العالي (الجامعي):

يعرف بأنه هذا التعليم موجه لإعداد مهارات مهنية لقطاعات العمل والاقتصاد وفي المهن المتوسطة والمهنية المساعدة ويتم الإعداد والتعليم فيما يعرف في ليبيا بالمعاهد المهنية المتوسطة مثل معاهد المساحة الهندسية ومعاهد التمريض ومعاهد الإدارة المالية ومعاهد الحاسوب وغيرها(الحوات،2018)

ويقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي في مؤسسات التعليم العالي (عفاف، 2019)

التعريف الإجرائي: يقصد به الطلبة الدارسين بالجامعات في جميع التخصصات العلمية والأدبية وكل الفصول الدراسية.

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة:

تعد مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة، ولتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات.

1- دراسة :ليندة عبايدية (2024) بعنوان (اتجاهات الشباب الجامعي في المهن الحرفية بالجزائر)

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية من خلال تحليل ميداني لأراء الطلبة في جامعة بوعريريج، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

حيث أظهرت النتائج وجود تباين في توجهات الطلبة نحو المهن الحرفية، حيث أبدى البعض اهتماما بها كخيار مهني، بينما أبدى الآخرون تحفظا بسبب النظرة الاجتماعية السلبية و قلة الفرص المتاحة .

2- دراسة : نبيلة عبدالله صالح عمر(2024) ، بعنوان (رحلة الرداء الليبي، من الحرف اليدوية إلى التطور التكنولوجي)

تتناول هذه الدراسة تاريخ وتطور صناعة الرداء الليبي التقليدي، الذي يعد جزءا أصيلا من التراث الثقافي الليبي، حيث يستعرض مكونات الرداء، بدءا من المواد التقليدية المستخدمة مثل الصوف، والقطن والحرير وصولا إلى التطورات التكنولوجية التي أدخلت الآلات النسيج الحديثة، كما أوضحت الدراسة الفروقات بين الرداء المصنوع بالنول اليدوي والرداء الحديث من حيث الجودة والكفاءة، والمواد المستخدمة، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الحرفيين في الحفاظ على الحرف التقليدية وسط تزايد الاعتماد على التقنيات الحديثة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية الحفاظ على صناعة الرداء الليبي التقليدي من خلال توثيق الحرف اليدوية وتعزيز استخدام الألياف الطبيعية، ودمج التكنولوجيا دون فقدان الجوانب التراثية.

3- دراسة: هالة عزت عبدالهادي (2024)، بعنوان (اتجاهات الشباب الجامعي نحو فكرة العمل الحر في ضوء رؤية مصر 2030 من منظور تنظيم المجتمع) :

هدفت الدراسة الحالية رصد اتجاهات الشباب الجامعي بالمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية نحو فكرة العمل الحر في ضوء رؤية مصر2030 ،من خلال واقع فكرة العمل الحر بين طلاب المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية، وتحديد رأي الطلاب في المشروعات الإنتاجية الصغيرة واتجاهاتهم نحو فكرة العمل الحر، ومقترحاتهم لتحسين اتجاه الشباب الجامعي نحو فكرة العمل الحر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استثماره الاستبيان على عينة قوامها (166) طالب وطالبة، باستخدام عينة عشوائية بسيطة، وتم تحصيل البيانات باستخدام معاملا الارتباط وتم التوصل إلي بعض النتائج منها مشاركة البحوث من الشباب الجامعي في المشروعات الصغيرة واتجاهاتهم نحو العمل الحر بدرجة عالية .

4- دراسة : محمد سالم الدرسي(2021)، بعنوان (اتجاهات طلبة الجامعات الليبية نحو العمل في المهن الحرفية و التقليدية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة بنغازي) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة توجهات طلبة جامعة بنغازي نحو العمل في المهن الحرفية والتقليدية، وتحديد أبرز العوامل التي تؤثر على هذه التوجهات سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان على عينة قوامها (350) طالب وطالبة من مختلف الكليات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن نسبة (62%) من الطلبة لا يفضلون العمل في المهن الحرفية، بسبب تدني النظرة الاجتماعية للمهنة ، تحسين الأجور والتدريب المهني والحماية الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة إن من أهم العوامل الإيجابية المؤثرة منها، الرغبة في الاستقلال المالي، وحب العمل اليدوي، بينما العوامل السلبية المؤثرة هي النظرة الدونية الاجتماعية للمهن الحرفية، وضعف الحوافز الحكومية وغياب التكوين الأكاديمي المناسب للمهن الحرفية ضمن المناهج الجامعية .

5- دراسة: أسماء شعبان الصادق خلفوني (2010)، بعنوان (بعض الأسباب الاجتماعية والثقافية لعزوف الشباب عن الأعمال الحرفية وانعكاسها على عمليات التنمية في المجتمع الليبي)

هدفت هذه الدراسة إلى هدف عام يتمثل في استكشاف الأسباب الاجتماعية والثقافية، لعزوف الشباب عن الأعمال الحرفية وانعكاساتها على عمليات التنمية في المجتمع الليبي، والأهداف الفرعية منها التعرف على اتجاهات الشباب نحو العمل الحرفي،

والتعرف علي الأسباب الاجتماعية والثقافية الكامنة وراء عزوف الشباب عن العمل الحرفي، والكشف عن دور الشباب في عمليات التنمية، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وتم إجراء هذه الدراسة علي العاملين بالهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي ببلدية طرابلس باستخدام الاستبيان علي عينة عشوائية مكونة من (223) موظف و موظفة وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها، إن للخدمة الاجتماعية دور في مساعدة الشباب في مجال العمل ، من خلال تقديم الخدمات الإنمائية و العلاجية و الوقائية وتأييد الشباب لفكرة مشاركتهم في مجال الأعمال الحرفية بنسبة(100%) من أفراد العينة، وان الأسباب الاجتماعية لعزوف الشباب عن الأعمال الحرفية منها الخبرة والمهارة الذاتية، وعدم حماية من يقوم بهذه الأعمال من الليبيين من منافسة غير الليبيين، و اكتساح غير الليبيين لسوف الأعمال الحرفية والمهنية، و ارتباط وازدهار هذه الحرف بتوفير الموارد اللازمة لهذا النوع من العمل، وعدم توفر مشاريع يقدمها المنتج تشجيع على العمل الحرفي، أما الأسباب الثقافية لعزوف الشباب عن الأعمال الحرفية هي: عدم وعي الشباب بأهمية هذه الأعمال للوقت والجهد، و بعض اهتمام وسائل الإعلام بتعديل اتجاهات الشباب السلبية نحو العمل الحرفي، وضعف دور المساجد في تعديل ثقافة الشباب نحو هذه الأعمال.

6- دراسة: صبري بديع المطلب (2025)، بعنوان (الشباب وثقافة العمل الحر لعينة من الشباب بمحافظة دمياط)

هدفت الدراسة إلى التعرف علي اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر، والمعوقات والرؤية المستقبلية لتنمية وعي الشباب بأهمية ثقافة العمل الحر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام منهج دراسة الحالة علي عينة من الشباب العمل الحر داخل محافظة دمياط وعددهم (20) شبابا وأسفرت الدراسة من أهم النتائج منها: أن من أسباب اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر هو عدم وجود حد للدخل الممكن كسبهُ، كما اتضح أن غالبية أفراد العينة تعرضوا لمعوقات العمل الحر من أهمها التذبذب في بداية العمل، كما أشارت النتائج إلى أن هناك عديد من العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر منها الربح غير المحدود واكتساب المهارات التفاعل مع الآخرين، والثقة بالنفس والقدرة علي تحمل ضغوط العمل واتخاذ القرار، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عديدا من الروي المستقبلية نحو تجربة العمل الحر، منها الصبر والنجاح في العمل الحر، والتسويق الجيد، وتنمية المهارات، واكتساب الخبرات.

7- دراسة: كريمة بالعيد ابعيص (2010) بعنوان (حالة صناعة السروج بطرابلس القديمة)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على صناعة السروج وطرق إنتاجها وتسويقها، والتعرف على المسببات الكامنة وراء تدني صناعة السروج، واستخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، وكانت العينة من الحرفيين صانعي السروج، واستخدم لجمع البيانات المقابلة الشخصية والملاحظة إلى جانب التصوير الفوتوغرافي والمرئي.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود مؤسسات تقوم بتدريب الحرفيين المهرة على صناعة السروج والمحافظة عليها من الاندثار والاهتمام بالعنصر البشري لأنه أهم عناصر الإنتاج على الإطلاق والاهتمام بالتعليم الخاص بهذه الحرفة وتحسين قدرة وأداء الفنيين المهرة على أداء عملهم وزيادة إنتاجهم.(ابعيض، 2010).

8- دراسة : إبراهيم مختار محمد (2004) بعنوان (الصناعات التقليدية في ليبيا مع إشارة خاصة إلى ترهونة)

هدفت الدراسة للبحث في أوضاع الصناعات التقليدية اليدوية بترهونة، كما يهدف إلى إعطاء لمحة سوسيولوجية تاريخية وصفية تحليلية عن أحوال الصناعات اليدوية بمجتمع البحث، وأساليب التصنيع المتبعة في صناعة المنتجات التقليدية وموادها الداخلة في تصنيعها ومصادرها، وكانت التساؤلات تدور حول: هل مازال مجتمعنا المعاصر محتاجًا إلى الصناعات التقليدية في ظل الابتكارات الحديثة المتنامية والتي أعطت دفعات قوية لحركة التصنيع؟

واعتمد الباحث على المنهج السوسيو تاريخي، وكانت عينة البحث عينة عمدية، وجمعت البيانات بواسطة المقابلة المباشرة، وتوصل البحث إلى:

أ. تضاءل الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية الأمر الذي جعل الصناع الحرفيين يحجمون عن ممارستها اقتصاديًا.

ب. إن حظيت الصناعات التقليدية بالاهتمام والدعم اللازم، فهي قادرة على الحد من البطالة.

ج. الصناعات التقليدية مازالت تؤدي وظيفتها الاقتصادية المناط بها.

د. إن بقاء الصناعات التقليدية مرهونًا ببقاء أصحابها.(محمد،2004).

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة يمكن أن نخلص إلى أن معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع الصناعات الحرفية واليدوية كمصدر دخل مهم بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع، وحاولت هذه الدراسات بشكل عام التعرف على أسباب عزوف الشباب عن ممارسة تلك الحرف والمهن ونظرتهم للعاملين فيها، حيث استخدمت تلك الدراسات في معظمها المنهج الوصفي، ومنهم من استخدم المنهج الاستقرائي، وخلصت جميعها إلى أن الصناعات الحرفية واليدوية تعاني من تباطؤ في الإقبال عليها بسبب عدم وعي الشباب بأهميتها.

من هنا جاءت الدراسة الحالية بإضافة مهمة وهي محاولة التعرف على النظرة الاجتماعية للصناعات التقليد والحرف اليدوية ومعرفة المتغيرات بين الجنسين في تلك النظرة، مستخدمة المنهج الوصفي لوصف النظرة الاجتماعية والثقافية والوظيفية لطلاب الجامعة بشكل خاص.

تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسي:-

انطلقت الدراسة تساؤل رئيسي مواده: ما طبيعة اتجاهات طلبة جامعة اجدابيا نحو العمل في المهن الحرفية و اليدوية؟

ويندرج من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:-

1- ما العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المؤثرة في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة اجدابيا نحو العمل في هذه المهن؟

2- إلى أي مدى تؤثر النظرة الاجتماعية والثقافية على قرارات الطلبة في هذا المجال؟ وما دور المؤسسات التعليمية في تغير أو ترسيخ تلك الاتجاهات؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير (النوع، التخصص العلمي، الدخل الشهري)؟

ليبيا وجودة التعليم العالي:-

تعتبر الوظيفة الأساسية للجامعة المعاصرة التعليم الأكاديمي المتميز، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبالنظر إلى واقع الجامعات الليبية نرى أنها لا تؤدي هذه الوظائف بالشكل المطلوب ، فمثلا على مستوى مؤشر التعليم العالي والتدريب تعتبر جودة التعليم العالي و التدريب من العوامل المهمة للاقتصاديات التي ترغب في إنتاج السلع ذات القيمة المضافة العالية حيث يتطلب ذلك كوادر بشرية مؤهلة ومدربة قادرة على التغيرات المستمرة في الاقتصاد العالمي ، أما فيما يتعلق بالبحث العلمي فان تحقيق معدلات نمو عالية يعتمد على الإبداع ، والابتكار من اجل تصميم منتجات حديثة وعصرية لها قدرة تنافسية وهذا يتطلب بيئة مناسبة تتفق على الأبحاث وجود مراكز بحثية متخصصة، (عامر،2020)

العوامل المؤثرة في اتجاهات طلبة الجامعات نحو العمل في المهن الحرفية و اليدوية:-

1- الوعي المجتمعي: ويتمثل في النظرة الاجتماعية السائدة اتجاه المهن الحرفية التي تتقسم بالدونية، حيث يتم اعتبارها مهما ذات مكانة اجتماعية منخفضة مقارنة بالوظائف الأخرى، مما أدى إلى عزوف شريحة واسعة من الشباب عن الانخراط فيها.

2- الفرص الاقتصادية: يعتقد الكثير من الطلبة إن العائد المالي من المهن الحرفية غير مجزٍ، مما يقلل من رغبتهم في العمل بها في المقابل، أبدى بعض الطلبة اهتماما بممارسة هذه المهن بشكل جزئي كوسيلة لتحقيق دخل إضافي إلى جانب أعمالهم الأساسية.

3- التعليم والتدريب المهني: أظهرت النتائج وجود نقص في البرامج التدريبية المتخصصة في مجال الحرف لتقليدية، الأمر الذي انعكس سلبا على اهتمام اللازمة للانخراط فيها (الدرسي، 2012)

واقع المهن الحرفية والتقليدية:

إن المهن التقليدية والحرفية اليوم تعيش حالة من الركود وعدم المبالاة وعدم الاهتمام، في ظل غياب كامل للمؤسسة المسئولة عن قطاع الصناعات التقليدية وعن أحياء هذا النط الصناعي، لاسيما إن السوق اليوم يعج بالمنتجات الحديثة، وهذا بطبيعة الحال ساهم في تبديل وتغير طبيعة الذوق العام لدي المستهلك.

لقد انحسرت الصناعات التقليدية والمهن الحرفية في محلات صغيرة لا تكاد تعرف في بعض المدن الليبية، وأصبح روادها أقلية من أفراد المجتمع، وساهم في انحسارها وتراجعها نقص المواد الخام في بعض البيئات المحيطة بالحرفيين، كما أنه لا توجد جهة أو نقابة تعنى بشكل جدي بهذه المهن، واقتصار الحرفيين على السوق المحلية في الترويج والبيع، جعل منها حرفة أو صناعة شارفت على الاندثار، بل اندثرت بالفعل في بعض المدن.

إن عدم مشاركة الحرفيين وأصحاب المهن الحرفية والتقليدية في المحافل الدولية والنشاطات الصناعية في الدول العربية، جعل من إعمالهم وإنتاجهم يواجه كارثة الانقراض، وأضحت هذه الصناعات غير معروفة عند الكثير لاسيما الجيل الجديد، بالرغم من أن هذه الصناعات كانت تعد من الصناعات المزدهرة والحديثة في وقتها بل ومصدر رزق لمعظم السكان، ولهذه المهن الحرفية والتقليدية وظائف اجتماعية في الماضي والحاضر والمستقبل "ولعل من ابرز الوظائف لهذا النمط من الصناعة اجتماعيًا تتجسد في بعدها الثقافي، الذي يعطي بعدًا حضاريًا وتعي=بر عن مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمراحل تاريخية متباينة من حياة مجتمعنا، وتعكس طبيعة الوضع الاقتصادي لأفراد المجتمع(محمد،2004).

وهذا بطبيعة الحال يعبر عن الوضع الاقتصادي المزدهر للنشاط الاقتصادي في تلك الفترة التي راجت فيها تلك الصناعات.
ويمكن أن تقاس الجدوى الاقتصادية للصناعات التقليدية والمهن الحرفية كونها صناعة تعتمد على مواد وخامات بسيطة وأولية غالبًا ما تكون متوفرة في البيئة المحيطة بالحرفي أو المعمل، مثل الجلود والنخيل والطين والحديد والنحاس والصوف وغيرها من المواد الخام التي يمكن استغلالها.

إن هذه المنتجات في الماضي كانت تشكل دخل الأسرة وتعمل فيها أعداد كبيرة من النساء وكانت مصدر للنقد الأجنبي في بعض الدول التي تعتمد على السياحة كمصدر دخل "حيث تشير البيانات المتاحة إن المنتجات النسيجية والسجاد كانت تصدر إلى تونس وبرقة بقيمة(20.000) ليرة تركية، وبلغت صادرات الأردية الحرير (5000) ليرة تركية (محمد، 2004).

إن مثل هذا النوع من الصناعات ينبغي المحافظة عليها في وقتنا الحاضر، وخاصَّة وأنه لا توجد وزارة تشرف على هذا النوع من الصناعات وبشكل مباشر وتدعمها وتوفر لها الإمكانيات اللازمة للمحافظة على الموروث الثقافي واستمراره كمصدر لدخل الأسرة والفرد والمجتمع، وفي المستقبل القريب لا توجد أي مؤشرات تدل على الاهتمام بهذه الصناعات وإدراجها ضمن الصناعات الإستراتيجية ذات المردود المادي على المجتمع، وانتهاج سياسة تسويقية وتصدير الإنتاج من هذه السلع إلى خارج البلاد والاستفادة من الخبرات والمهارات المحلية في تنمية هذه الصناعات في ظل توافر مواد خام في البيئة المحيطة.

أهمية تنمية الحرف التقليدية:

إن من المهم تسليط الضوء على الأهمية الملحة بقطاع الصناعات التقليدية والحرفية في المجتمع "وتعتبر محاربة البطالة وزيادة مداخيل المواطنين من أهم الانشغالات الوطنية، ولا يتم تحقيق هذه الأهداف إلا من خلال تضافر الجهود للوحدة الاقتصادية على المستوى المحلي...وما يميز هذا القطاع أيضًا قدرته على الاستجابة لحاجات المجتمع سواء الأرياف أم في المدن بسرعة ونوعية الحجم المطلوب، كما يساهم في محاربة الآفات الاجتماعية لدى الشباب من خلال إعطائهم فرصة الحصول على التأهيل عن طريق التمهين"(شكري، بدون سنة نشر).

وللمساهمة في الحد من الباطلة وفتح أسواق جديدة ومهن جديدة تخدم الأفراد في المجتمع، وجب التّوجه للعمل التقليدي والحرفي والذي يدير مداخيل كبيرة إذا استُغل بشكل جيد، وهو عامل من عوامل القضاء على البطالة في المجتمع.

"وتعكس الحرف وفنون التشكيل اليدوية تقدم الفرد ومفاهيمه القيمية ومستوى الحياة التي يرقى لها، وهي بذلك تقدم ملامح مجتمع وسط باقي المجتمعات من خلال تعبيرها عن مستوى الصناعية اليدوية من ناحية، والتقنية والتعبير الإبداعي للفنّان من ناحية أخرى "(مهران، 2014).

ويمكن حصر أهميّة الصّناعات التقليدية والحرفية في النقاط التّالية:

1. أنّها تسهم في المحافظة على هويّة المجتمع والملامح الخاصة به وبثقافته، فالمهن التقليديّة مرتبطة بالثّقافة الخاصّة بالمجتمع.
2. تخلق المهن الحرفيّة والتقليديّة فرص عمل مناسبة وتشكل مصدراً للدخل الفرديّ والقوميّ، كما أنّها تساهم في حل مشكلة البطالة.
3. من خلال ممارسة المهن الحرفيّة والتقليديّة يمكن استغلال المواد الخام التي توفرها البيئة المحلية، ويعمل الحرفيّون على تنمية البيئة والرّفع من مستواها، وهي بهذا ترسّخ سياسة الاعتماد على الذّات بدلاً من الاعتماد على الدّولة.
4. توفّر المهن الحرفيّة والتقليديّة فرص عمل المرأة في بيتها وبجانب أطفالها، كنموذج للصناعات المنزليّة، إلى جانب نقل هذه الحرفة أو الصّناعة إلى الأبناء الملاصقين لها.

عزوف الشّباب عن المهن التقليديّة والحرفيّة:

إن الحديث عن عزوف الشّباب عن المهن الحرفيّة والتقليديّة له عدة أوجه وأبعاد إلا أنه قبل الحديث عن هذا الموضوع نود الإشارة إلى أحد الجهات ذات العلاقة بالصناعات والحرف التقليديّة واليدويّة، يشوبها القصور في التّعريف بهذه المهن، كما أنها لا توفّر الدعم الفنّي والتقني اللازم لمزاوليها، ولا يوجد تعريف لها، أو تعريف بالخامات المتوفّرة في البيئة والدّخل الذي تحققه للعاملين فيها، خاصةً في ظل تفشّي البطالة بين الشّباب، وتعزى أسباب العزوف عن هذه المهن إلى الآتي:

1. (الرّفاهية وارتفاع المستوى الماديّ للفرد.
2. صعوبة العمل بهذه المهن.
3. التّطور التكنولوجي الحديث.
4. قلة العائد الماديّ لهذه المهن وعدم الوعيّ بأهميّة الحرف اليدويّة.
5. النظرة الدّونية من قِبل المجتمع لمن يعملون في هذا المجال. (عرّفه، 2016).
6. عدم وجود مؤسّسات تعليميّة تهتم بالمهن والحرف اليدويّة.
7. ارتفاع أسعار الخامات المستخدمة في هذه الصّناعات.
8. الافتقار إلى وجود البيئة الملائمة لممارسة الصّناع لعملهم.

إن هذه الأسباب وغيرها تؤدي حتماً إلى عزوف الشّباب عن ممارسة هذه الحرف والمهن التقليديّة، إلى جانب ما ذكر، فإن بعض المجتمعات ترفض تزويج الفتاة للعاملين في هذه المهن الحرفيّة بدعوى المركز الاجتماعيّ، وهذا بطبيعة الحال يؤثّر على إقبال الشّباب على تلك المهن أو الحرف التقليديّة.

فعلى سبيل المثال: "تأخذ المرأة الموريتانية لكل عضو من أعضائها زينة من الحلي تختص به،...فقد اهتمت بكل مظاهر الجمال التي تُظهر أنوثتها، لذلك تزينت بكل أنواع الحلي الجميلة التي كانت تصنع محلياً بصورة كاملة"(مكانة الحلي في نفوس النساء الموريتانيات، 2015).

يتضح مما سبق إن امتهان المرأة لهذه المهن يمكنها من سد حاجاتها الأساسيّة، وتمكنها من النهوض بالاقتصاد المحليّ والقوميّ، إلى جانب الرجل، كما أنها بتلك الصناعات يمكنها أن تساهم في حل مشكلة البطالة من خلال عملها في الصناعات التقليديّة وبخامات محلية.

"وتوضّح مؤشرات الهيئة العامة للصناعات الحرفية في سلطنة عمان، أن نسبة المشاريع والمؤسسات الحرفيّة التي تُدار من قِبل النساء تتجاوز (52%) من إجمالي المشاريع الحرفيّة العامة فالسلطنة، و(97%) من إجمالي المسجلات في حرفة صناعة البخور والصناعات العطريّة"(المرأة العمانية إنجازات متواصلة، 2015).

آلية الحفاظ على الصناعات الحرفيّة:

إذا اعتبرنا أن الصناعات الحرفيّة والتقليديّة في بلادنا هي أحد مصادر الدّخل القوميّ والفرديّ، وإمكانية توفير الخامات البيئية المحلية، وهي تُعد من العوامل التي تساهم في الحد من البطالة، وهي موروث ثقافيّ وتؤكد على الانتماء والهوية، لذا يتوجّب على الدّولة والحكومة القيام بإجراءات وخطط محددة للحفاظ على نسق الهوية، ولتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإرث الثقافي يتوجّب إتباع الآتي:

أولاً: "ينبغي الإشراف العام على القطاع الرسميّ والأهليّ بجميع أمور الصّناعات الحرفيّة وصياغة القوانين المرتبطة بمجالات الصناعات الحرفيّة"(الحرفة العمانية دراسة توثيقية، 2009).

ثانياً: "الإقتداء ببعض الدول التي أنشأت هيأت خاصة بالصناعات التقليديّة، أو وزارة تعنى بشؤون العاملين في هذه الحرف، وتعنى بتلك الصناعات والترويج لها إعلامياً في الدّاخل والخارج".

ثالثاً: "إيجاد أسواق يمكن من خلالها تسويق المنتجات وتوفير المواد الخام وتذليل الصّعاب لهم".

رابعاً: "ضرورة وجود خطط وتنظيم في هذا المجال، يضمن قيام البحوث والدّراسات اللازمة للاستفادة من الطاقة القصوى لتلك المهن".

إن التدريب والتطوير للشّباب العاملين في تلك الصّناعات يُعد أمراً مهماً، لاسيما أولئك الذين لم تتح لهم فرص عمل مناسبة، أو الخريجين الجدد من الجامعات، فالتوجه بهم إلى العمل بتلك الصّناعات والمهن الحرفيّة هو بمثابة فتح باب جديد للاستفادة من طاقة الشّباب المهدورة، وتعليمهم وتدريبهم ودفعهم للإنتاج والإبداع والمحافظة على التراث والهوية عن طريق ممارسة الصّناعات اليدويّة والحرفيّة.

إن التّرويج للانخراط في المهن التقليديّة والحرفيّة وتعلمها والدّعاية لها، على أساس أنها مصدر للجذب السّياحي، ليس بالأمر الهين خاصةً وأن الكثير من الشّباب لا يعلمون شيئاً عنها في ظل التطور الحديث، أو يخافون من المجازفة والعمل فيها لجهلهم بها.

إن وجود منظومة إعلامية ودراسات حول المردود المادي للفرد من هذه الحرف هو أمر مهم، كما يُعد هـ1ا العمل أساسيّ في عملية جذب السياح، الذين يرغبون في زيارة محلات الحرفيين واقتناء التذكارات منها والتعرّف إلى الحرفيين والتقاط الصور معهم، وهذا يدل على اهتمام العالم بمثل هذه الحرف والعاملين بها، وهذا ما يوجب الاهتمام بهذه المهن والحرف، ولتطوير هذا القطاع والعمل على توعية الشّباب بضرورة تعلمها، ولذا وجب "التعرف على التجارب المماثلة وطنياً ودولياً عبر مقاربة تستهدف الاستفادة من البرامج التي أبانت عن نجاعتها في هذا المجال وفي مجالات مشابهة"(الرماح، 2011).

الهويّة الثقافيّة وعلاقتها بالمهن الحرفيّة والتقليديّة:

إن ما سبق الإشارة إليه في حديثنا عن الصناعات الحرفيّة والتقليديّة، ما هو إلا تعبير عن دور تلك الصناعات في حياة الفرد وبيئته الاجتماعية.

إلا أن للصناعات الحرفيّة والمهن التقليديّة دوراً آخر مهم في حياة كل أبناء المجتمع، إذ يعدها الكثيرون من الموروث الثقافي الوطني لأبناء هذا الوطن الواحد والمجتمع الواحد والثقافة الواحدة.

وقبل الخوض في هذا الموضوع لابد أن نعرف الهويّة، وما هو القصد من مفهوم الهويّة الثقافيّة، ورغم التعريفات المختلفة للهويّة إلا أنه يمكننا تعريفها من خلال ما أورده (انتوني غندز) إذ يعرّف الهويّة بأنها "السّمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة، تتصل بماهيتهم وبالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم، ومن المصادر الرئيسية للهوية "الجنوسية" توجهات النشاط الجنسي، القومية،

الأصل الإثني، الطبقة الاجتماعية، هو من المعالم الهويّة الفردية، كما أن التسمية مهمة جداً لهوية الجماعة"(غندز، 2005، ص766).

وكذلك تعرّف الهوية بأنها "مجموع ما يكوّن الشيء أو الشخص أو الجماعة من صفات تجعله هو دائماً" (الداديسي، 2016)، وهذا يؤكد أن الهويّة هي انتماء ومصير، وارتباط بالماضي، وامتداد للمستقبل، أي هي ما يتشكّل في عقل وثقافة الفرد من معارف وتقاليد وعادات وفكر، ساهم في بناء الشّخصية وعزز ارتباطها بالموروث الثقافي.

ومدام هذا حال الهويّة، فهي تحمل في طياتها النمط الثقافي للصناعة المعبرة عن هذه الهويّة، فاللباس الوطني الليبي مثلاً: يعبر عن هوية المواطن الليبي، وهو نوع من التراث الشعبي الملموس، أو ما يسمى بالثقافة المادية والتي تلعب دوراً كبيراً في تأكيد الهويّة، كذلك الحال مع الفن الشعبي المحسوس، فهو يعبر عن هويّة المجتمع الليبي وكيانه، فالصناعات الحرفيّة والتقليديّة هي جزء من هويّة هذا المجتمع، وهي مكون من مكوناته الأساسية.

ويمكن أن نصف الصناعات التقليديّة بأنها صناعة (مربية) أي يمكن أن تعوّل وتكون مصدراً للرزق إذا ما استخدم هذا المفهوم في ثقافة المجتمع اليوم، وخاصةً ثقافة الشّباب.

إذا أردنا أن نحافظ على هويتنا التي هي أساس الامتداد الثقافيّ في مجتمعنا، كان لزاماً علينا فتح آفاق جديدة لتوطين الصناعات التقليديّة والحرفيّة، كالصناعات النحاسيّة والخشبيّة والخزفيّات، وصناعة السعفيّات وغيرها من الصناعات.

إن اندثار الثقافة الشعبيّة المتمثلة في الصناعات التقليديّة والحرفيّة، هو اندثار للهويّة الوطنيّة، فالاعتماد على استيراد مشغولات تقليديّة مصنوعة بالآلات الحديثة في الخارج، يعد مساً تدريجياً للهويّة، ويفرغ المشغولات والمنوعات من محتواها الثقافيّ، ويحرم أبناء البلد من فرص العمل والاستثمار في هذا المجال.

ولتأكيد الهويّة لزم القيام ببعض الخطوات ذات التأثير الفعّال في المحافظة على الصناعات التقليديّة والتي هجرها الكثيرون اليوم وهي:

1. تدريب اليد العاملة في هذا المجال أو الرّاغبين فيه.
2. الحث على خوض التجربة في الصناعات التقليديّة كنوع من الهواية.
3. المساهمة من الجهات العامة لتشجيع المرأة للعمل في بيتها وتعليم أبنائها إحدى المهن التقليديّة.
4. الحرص على بث إعلامي محفز على الخوض في هذا المجال وتأكيد مبدأ التمسك بالهويّة من خلال هذا الموروث الثقافي والتقليدي، والمحافظة عليه من الاندثار.

وقد لا يكون الأمر بهذه البساطة، فترك الصناعات التقليديّة لا يضر بالهويّة فقط بقدر ما يساهم في اندثار أجيال كافحت للحفاظ على الهويّة، فقد لا تكون الصناعات التقليديّة هي كل محفزات الهويّة، إلا أنها تعطي الانطباع الأول عن الهويّة وتؤكد على عمق الثقافة في التاريخ وبث روح الانتقال الحقيقي بين الأجيال.

المهن التقليديّة والحرفيّة في الفكر الاجتماعي:

إن تاريخ علم الاجتماع زاخر بآراء المفكرين والعلماء حول الصناعات التقليديّة والحرف المهنيّة، إلى جانب الصناعات الحديثة والمتطورة، إذ تناول عدد كبير منهم العمل اليدوي والأشغال اليدويّة البسيطة، كبدايات أولية للصناعات التي عاش عليها الإنسان.

فعندما تحدّث ابن خلدون عن الصناعة في مقدمته، بين حال العرب مع الصناعات التقليديّة والحرفيّة، وربما كان ابن خلدون أعمق في تفكيره مما نحن عليه اليوم، حيث يصف حال البدو والحضر ومن عاصرهم في حياته، وكأنها حالة تلامس الواقع الاجتماعي للمهن والصناعات التقليدية اليوم، فهو يقول: "ولهذا نجد أوطان العرب وما ملكوه في الإسلام قليل الصنائع بالجملة، حتى تجلب إليه من قطرٍ آخر، وانظر بلاد العجم من الصين والهند وأرض الترك وأمم النصرانية، كيف استكثرت فيهم الصنائع"(ابن خلدون، 2003).

إن ما أورده ابن خلدون يشير إلى قلة الصنائع في بلاد العرب بالجملة من ذلك الزمن، وهذا لا يعني بالضرورة أن الاعتماد الكلي كان على استجلاب ما يحتاجونه من تلك الصناعات، بل إن الصناعات في بلاد الإسلام كانت زاخرة ومزدهرة، وكانت التجارة في عصرهم رائجة، إلا أنه يقصد بذلك أن يُورد من بلاد الغرب والترك كان يفوقها نوعاً وكماً، وهذا يعود لتنوع الثقافة واختلاف المواد الخام وكميتها وجودة الأيدي الماهرة التي تعمل في هذا المجال.

ويدلل على ذلك ببلاد المغرب فيقول "فالصنائع في المغرب لذلك قليلة وغير مستحكِمَة إلا ما كان من صناعة الصوف في نسجه، والجلد في خرزه ودبغه، فإنهم لما استحضروا بلغوا فيها المبالغ لعموم البلوى منها"(ابن خلدون، 2003).

وهذا يؤكد نوع البيئة البدوية وما تفرزه من مواد لأجل الصناعة ولخلق مهن تقليديّة، كالنسيج والدبغ وغيرها، فقد بلغوا فيها مبلغاً عظيماً واشتغلوا فيها وعاشوا عليها زمناً طويلاً.

أما (ماكس فيبر) فقد "أعطى اهتماماً خاصاً بالاتحادات الصناعية (الحرفيّة) Craft Guilds، من حيث طبيعتها وظروف نشأتها التاريخية وتطور نظام الحرفية إلى المصانع وطبيعة الإنتاج، والعمل، والتوزيع، والعرض والطلب وغيرها من الظواهر والعمليات الاقتصادية المختلفة"(رشوان، 2002).

إن ما أورده (ماكس فيبر) يوحي بالتطور الذي شهدته الصناعة في البدايات الأولى التي عرفها الإنسان إلى أن تطور مفهوم الصناعة والملكية ورأس المال، حتى وصل إلى النظام الرأسمالي الحديث، إلا أنه قبل ذلك "تكشف تحليلات (فيبر) السابقة عن النشأة السوسيولوجية والتاريخية للظواهر والعمليات الاقتصادية ومدى اهتمامه ليس فقط بدراسة طبيعة هذه الظواهر والعمليات في العصور القديمة الوسطى، بقدر ما ركزت أساساً لتحليل طبيعتها في العصر الحديث"(عبدالرحمن، 1999).

وإذا تتابعنا الصناعات التقليديّة في البلاد الوارد ذكرها في الفكر الاجتماعي كالهند والصين وبلاد الترك وغيرها، إلى جانب البلاد العربية، نلاحظ ما تميّزت به تلك البلاد وحضارتها من إنتاج صناعي وثقافي يعبر عن مدى قدرتها في ترسيخ الهويّة ويعزز قاعدة الصناعة التي وصلت إليها اليوم بمفهوم (ماكس فيبر) والذي انتهى إلى وصول المجتمع إلى مرحلة الرأسمالية.

وكان سعي المجتمعات دائماً والأفراد في الوصول إلى أرقى درجات النمو الاقتصادي والرفاهية الاقتصادية بمفهومها الحالي، بل وربما وصل الحال إلى طموح الأفراد إلى تحقيق دخل حقيقي ومقنع، وهذا قد لا يتأتى من تلك الصناعات والمهن الحرفيّة التقليديّة حسب اعتقادهم.

إن فكرة تحقيق تنمية قائمة على الصناعات والمهن التقليديّة والحرفيّة تعد ابتكار في المجتمع العربي اليوم والذي يعاني من ارتفاع عدد البطالة، فوجود مثل تلك المهن والصناعات اليدويّة والحرفيّة قد يكون هو المخرج الحقيقي لتلك المشكلة، وخاصةً للباحثين عن العمل لسد حاجاتهم اليومية وتحقيق دخل حقيقي للأسرة.

ويمكننا أن نلاحظ بعض المعوقات التي تقف حائلاً في طريق مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المتخلفة في بعض الدول منها:

1. "عوائق اجتماعية وثقافية.
2. عوائق الاقتصاد المحلية.
3. العوائق التي تفرضها الأوضاع والظروف الدولية"(هاشم، بدون سنة نشر).

وبما أننا ناقشنا العامل الأول والثالث في معرض حديثنا السابق، يتبقى أن نشير إلى أن العوائق الاقتصادية المحلية متعددة، ومن بينها الفقر وعدم القدرة على العمل في المهن التقليديّة والحرفيّة التي تتطلب نوع من التدريب والادخار وشراء المواد الخام، وتتطلب وقت طويل لإيجاد سوق محلية ذات عائد مادي مناسب، وعدم توفر كل تلك العناصر يجعل إمكانية الانخراط فيها أمراً محفوف بالمخاطر.

ولكن المتتبع للفكر الإسلامي يجد أنه أعطى اهتماماً كبيراً للعمل اليدوي والحرفي، بل ومدح القائمين بهذه الأعمال "فالشريعة الإسلامية لم تقتصر على ذكر العمل كمدر للملكية فحسب، بل رجحته على جميع المصادر الأخرى، ففي الحديث الشريف "ما أكل أحدكم طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده"(بدوي، 1977، ص211)، وهذا الحديث يؤكد على العمل المعتمد على الحرف والصناعات التقليديّة التي ينشئها الفرد أو الجماعة لتحصيل الرزق.

أما الذين يعملون في قطاعات أخرى غير العمل الحرفي، فهم قد لا يتقنون العمل في الأعمال الحرفيّة أو هناك عوامل أخرى أدت إلى وصولهم إلى مراتب أفضل في العمل الصناعي أو الإداري.

التحديات التي تواجه المهن الحرفية واليدوية في المجتمع الليبي:

تعاني المهن الحرفية في ليبيا من جملة من التحديات الجوهرية التي تعيق تطورها وتجعل الإقبال عليها محدودا، ومن أبرز هذه التحديات:

1- نقص التدريب المتخصص: تعاني الجامعات والمعاهد التعليمية من غياب برامج أكاديمية تدريبية ومهنية متخصصة تتيح للطلبة اكتساب المهارات العلمية اللازمة للعمل في الحرف اليدوية، مما يضعف الكفاءة المهنية للمهنيين بهذا المجال.

2- التحديات الاقتصادية: يواجه الحرفيون صعوبات مالية " تتمثل في قلة الدعم المقدم " للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي يحد من قدرتهم على تطوير مهاراتهم أو إقامة مشروعات مستقلة ومستدامة في مجال الحرف التقليدية واليدوية.

3- النظرة الاجتماعية: تسود بين فئات المجتمع نظرة دونية اتجاه المهن الحرفية، حيث تفضل الوظائف المكتبية أو الحكومية عليها، مما يقلل من جاذبية هذه المهن لدى الشباب الجامعي ويؤثر سلبا على توجهاتهم المهنية المستقبلية. (الدرسي،2012) .

أهم العوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني:

يواجه الطلاب كثيرا من المتاعب عند اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبهم بعد إنهاء المرحلة الثانوية، إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة الممكنة وأنواع المهن المتوفرة في الوقت الذي نجد فيه إن كثيرا منهم لم ينجح في اختيار المرحلة التعليمية والمهنية المناسبة أثناء دراسته، وأنهم لم يحصلوا على التدريب اللازم لدخول المهنة وقد يجدون أنفسهم انه لم يكن باستطاعتهم أن يتركوا العمل الذي اشتغلوا فيه للبحث عن عمل أفضل أو للتدريب لوظيفة أخرى خاصّة إذا كانوا متزوجين ولهم اسر يعولونها .

لذلك فإن قرار اختيار مهنة المستقبل من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته ليواكب التطور في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجيا، لذا فاختيار الفرد مهنة ما يحدد أمور أساسية في حياته منها:

1) سهولة أو صعوبة حصوله على عمل معين.
2) الاستمرارية في هذا العمل أو التوقف عنه.
3) نجاحه أو فشله في هذا العمل.
4) الرضا عن العمل الذي يقوم به أو عدم الرضا عنه.
5) المردود المادي المناسب له من العمل.
6) البيئة الاجتماعية والأفراد الذين يتعامل معهم (الدوماني، 2017)

المعوقات التي تواجه المهن الحرفية في ليبيا:

تعاني المهن الحرفية في ليبيا من العديد من التحديات التي تحد من تطورها، تشمل هذه المعوقات:

1) نقص التدريب المتخصص لا يوجد تدريب مهني كافٍ في المهن الحرفية في الجامعات والمعاهد.
2) ضعف الدعم الحكومي: لا توجد سياسات دعم قوية للمشاريع الحرفية.
3) القيمة الاجتماعية المنخفضة: تعتبر بعض الفئات المهن الحرفية أعمال غير ملائمة (العوكلي والرفادي، 2022)

أسباب عزوف الشباب الليبي عن المهن الحرفية واليدوية:

1) الصورة النمطية السلبية: حيث ينظر إلى المهن اليدوية على أنها اقل شأنا من الوظائف الأكاديمية أو الحكومية.

2) ضعف مؤسسات التدريب والتعليم المهني: النقص في مراكز التدريب الحديثة، وقلة الكوادر المؤهلة للتدريب.

3) انعدام التوجيه المهني في المدارس: غياب التوعية بالمهن الحرفية كمجالات ناجحة ومربحة.

4) قلة الحوافز والدعم الحكومي: من حيث التمويل والتأمين والموافق الخاصة بالحرفيين.

5) تتأثر وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة: التي جعلت بعض الشباب ينجذبون إلى الوظائف الرقمية على حساب المهن التقليدية. (الزوبي، 2024)

الحلول المقترحة لإحياء المهن الحرفية واليدوية في ليبيا:

1- تحسين التعليم والتدريب المهني:

تطوير المناهج الدراسية في المدارس والمعاهد الفنية لتشمل مهارات الحرف اليدوية، وإنشاء مراكز تدريب متخصصة توفر تعليمًا متقدمًا في المهن الحرفية.

2- تقديم حوافز مالية ودعمًا حكوميًا:

إطلاق برامج دعم للمشاريع الحرفية الصغيرة، من خلال فروض ميسرة ومنح مالية، لتسهيل بدء المشاريع الحرفية للشباب.

3- رفع الوعي المجتمعي حول أهمية المهن الحرفية.

تنظيم حملات توعية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بهدف تغيير الصورة النمطية السلبية عن المهن اليدوية وتعزيز قيمتها في المجتمع.

4- تعزيز التعاون من القطاع الخاص والحكومي.

تشجيع القطاع الخاص على دعم المشاريع الحرفية، من خلال شركات مع الحرفيين، وتوفير منافذ تسويقية لمنتجاتهم في الأسواق المحلية والدولية.

5- استخدام التكنولوجيا في تطوير المهن الحرفية.

إدخال التقنيات الحديثة في صناعة المنتجات الحرفية، مثل التسويق عبر الانترنت، واستخدام برامج التصميم الحديثة لتطوير المنتجات التقليدية (حميدة،2022)

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، حيث يعتبر انسب الأساليب، ملائمة لطبيعة الدراسة الذي يحاول الوصول إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلاب بجامعة اجدابيا (كلية الآداب، العلوم، الهندسة، الاقتصاد، الحقوق، تقنية المعلومات، الإعلام) والبالغ عددهم (7100) طالب وطالبة وبالرجوع لجدول كريزي مورجان فقد سحبت عينة مكونة من (364) طالب وطالبة، ونظرا لمحدودية الإمكانيات وعدم انتظام الطلاب وصعوبة حصر العينة فقد تم سحب العينة العمدية (القصدية).

وحدة التحليل: تكون وحدة التحليل من الطلاب الذكور والإناث في مختلف كليات الجامعة ومختلف الفصول الدراسية.

أداة جمع البيانات: بعد الاطلاع على الأدبيات السوسيولوجية والدراسات السابقة تم بناء استبيان وفقا للخطوات التالية:

* تحديد الفقرات الرئيسية للاستبيان، مع ملاحظة إن الدراسة الحالية تحاول إيجاد دراسة تطبيقية فيما يتعلق اتجاه طلبة الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية وفقا للمتغيرات الواردة في الدراسة.

* صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائها للبعد تشتمل علي بيانات أساسية ومحورين فرعيين هما:

المحور الأول: الاتجاهات الايجابية لطلاب الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية.

المحور الثاني: الاتجاهات السلبية لطلاب الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية.

صدق الاستبيان: للتحقيق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (3) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها للدراسة وقد تم الأخذ بملاحظات المحكين، فحذفت بعض العبارات وأضيفت عبارات أخرى، وتم تعديل بعض الفقرات.

وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من (24) فقرة، علما بان بدائل الإجابة عن فقرات تنحصر في (دائماً، أحياناً، أبداً)

ثبات الاستبيان (الاتساق الداخلي):

تم حساب ثبات الاستبيان قبل إجراء الدراسة الميدانية باستخدام الفاكروباخ وكانت نتائجه كالتالي:

	المحور	العدد	النسبة	قيمة معامل الثبات
1	الاتجاهات الايجابية لطلاب الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية	(10) فقرات	(%73.48)	(0.64)
2	الاتجاهات السلبية لطلاب الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية	(10) فقرات	(%76.27)	

يلاحظ خط من خلال الجدول أعلاه إن جميع معاملات الثبات عالية حيث بلغ معامل الثبات الكلي ما بين (0.73، 0.76) وتشير هذه القيم العالية إلى معاملات الثبات وصلاحية الاستبيان من التطبيق وإمكانية الاعتماد علي النتائج.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز استبيان اتجاهات طلبة الجامعات الليبية نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية، وزرعت درجات من 1-3 علي النحو الآتي:

تعطي الدرجة (3) للاستجابة (مرتفعة)

تعطي الدرجة (2) للاستجابة (متوسطة)

تعطي الدرجة (1) للاستجابة (منخفضة)

تحليل البيانات:

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات يمكن عرضها وتحليلها وفق برنامج الحزم الإحصائية spss في الجداول التكرارية والمتوسط الحسابي ولانحراف المعياري للبيانات على النحو التالي:

جدول رقم (1)

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	121	%33.2
أنثى	243	%66.8
المجموع	364	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (1) إن عدد الإناث 66.8% وعدد الطلاب الذكور 33.2% وهذا أمر متعارف عليه في معظم كليات الجامعة حيث نجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وقد يكون سبب ذلك انخراط الشباب في سوق العمل مبكراً.

جدول رقم (2)

التخصص	التكرار	النسبة
علوم إنسانية	205	%56.4
علوم تطبيقية	159	%43.6
المجموع	364	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) إن نسبة الطلاب الدارسين في العلوم الإنسانية 56.4% ونسبة الطلاب في العلوم التطبيقية 43.6%.

جدول رقم (3)

هل تعمل في وظيفة إدارية	التكرار	النسبة
نعم	63	%17.3
لا	301	%82.7
المجموع	364	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (3) إن نسبة الطلاب لا يعملون في وظائف إدارية 82.7% وهذا أمر طبيعي نظراً لأنهم مازالوا في مرحلة التأهيل العلمي، بينما عدد قليل منهم يعملون في وظائف إدارية بنسبة 17.3%.

جدول رقم (4)الاتجاهات الايجابية لطلبة الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية

	الفقرة	دائما %	أحيانا %	أبدا %	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	العمل في المهن الحرفية واليدوية له قيمة اقتصادية	%4.1	%12.6	%83.3	2.79	0.54	منخفضة
2	اشعر بالفخر عند ممارسة عمل يدوي أو حرفي أتقنه	%1.6	%19.2	%79.1	2.77	0.49	منخفضة
3	العمل في مهنة حرفية أفضل من البقاء بدون عمل	%27.2	%24.5	%48.4	2.21	0.83	متوسطة
4	العمل في المهن الحرفية يحتاج إلي مهارات وإبداع	%62.9	%27.2	%9.9	1.47	0.68	مرتفعة
5	لدى استعداد لتعلم حرفة أو مهنة يدوية	%11.0	%1.6	%87.4	2.76	0.52	منخفضة
6	العمل الحرفي يساهم في تطوير الاقتصاد المحلي	%19.0	%9.6	%71.4	2.52	0.76	متوسطة
7	للصناعات الحرفية علاقة بالهوية الثقافة المحلية	%28.0	%54.9	%17.0	1.89	0.66	متوسطة
8	المهن الحرفية توفر فرصا جيدة لتحقيق دخل ثابت	%38.7	%27.5	%33.8	1.95	0.85	متوسطة
9	أتابع البرامج التي تهتم بالمهن اليدوية والمشاريع	%2.2	%12.1	%85.7	2.83	0.45	منخفضة
10	اطمح مستقبلا للعمل الحرف والمهن اليدوية	%0.8	%5.5	%93.7	2.93	0.32	منخفضة

يتضح من خلال إجابات المبحوثين في الجدول رقم (4) إن أعلى نسبة تؤكد أن العمل في المهن والحرف اليدوية يحتاج نوع خاص من الإبداع والمهارة قد لا يملكها طلاب الجامعة، وقد يكون الدافع من وراء تلك الإجابة هو رغبة الطلاب في الحصول على وظائف إدارية والعمل في القطاعات العامة والخاصة بدلاً من العلم في تلك المهن ونلاحظ أم متوسط إجاباتهم كانت 1.47 وانحراف معياري 0.68 بنما كانت معظم الإجابات تتجه نحو متابعة البرامج الخاصة بالمهن الحرفية واليدوية وميل منخفض إلى الانخراط في تلك المهن بمتوسط 2.93 وانحراف معياري 0.32 ، والملاحظة العامة من الجدول سالف الذكر أن معظم الطلاب وعلى مختل ف إجاباتهم يتابعون باهتمام تلك البرامج ولكنهم لا يطمحون للعمل فيها، وربما يرجع ذلك لان ما يزيد على 80% من أفراد العينة هم في الأساس يعملون في وظائف إدارية في الدولة، إلى جانب أن بعض التخصصات لديها سوق عمل مربح مثل

تخصص الإعلام والحقوق والهندسة، وهذا بالتحديد ما يجيب على التساؤل الأول إن العوامل النفسية والاجتماعية تشكل اتجاه الطلبة نحو العمل في تلك المهن، وهذا ما يتفق مع دراسة (صبري).

جدول رقم (5) الاتجاهات السلبية لطلبة الجامعة نحو العمل في المهن الحرفية واليدوية

	الفقرة	دائما %	أحيانا %	أبدا %	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	العمل في المهن الحرفية لا يليق بالطالب الجامعي	%45.3	%26.6	%28.0	1.83	0.86	مرتفعة
2	من يعمل في المهن اليدوية يعاني من الفشل الأكاديمي	%25.5	%20.6	%53.8	2.28	0.88	متوسطة
3	المهن الحرفية تمارس فقط بسبب الحاجة المالية	%66.2	%8.2	%25.5	1.59	0.93	مرتفعة
4	اشعر بالخجل من ممارسة أعمال يدوي أمام الآخرين	%9.6	%23.4	%67.0	2.57	0.68	متوسطة
5	المهن الحرفية لا تتضمن مستقبلا وظيفيا مستقرا	%3.0	%32.4	%64.6	2.62	0.58	متوسطة
6	المجتمع نظرته دونية لمن يعمل في حرف يدوية	%10.2	%35.7	%54.1	2.44	0.71	متوسطة
7	العمل الحرفي فرصة لتطوير الذات أو الابتكار	%1.4	%19.2	%79.4	2.78	0.46	منخفضة
8	العمل في المهن اليدوية مضيعة للوقت	%6.9	%55.5	%37.6	2.31	0.65	متوسطة
9	المهارات اليدوية لا تليق بخريج الجامعة	%28.3	%47.0	%24.7	1.96	0.75	متوسطة
10	لا استطيع أن اعمل في حرف يدوية حتى عند الضرورة	%30.2	%19.2	%50.5	2.20	0.89	متوسطة

في الجدول رقم (5) تتضح الصور حول عدم تفضيل الطلاب الانخراط في تلك المهن فمثلًا يرى ما نسبته 45.3% أن العمل في المهن الحرفية لا يليق بطالب الجامعة، بمتوسط حسابي 1.83 وانحراف معياري 0.86 وهي درجة مرتفعة في المقياس، وهذا يؤشر إلى طبيعة ونظرة الطلاب حول العمل في المهن الحرفية، وكذلك نظرة المجتمع لمن يعملون في تلك المهن، وهذا ما يجيب على التساؤل الثاني وهو النظرة الاجتماعية والثقافية التي ينظر بها الفرد لمثل هذه المهن أو نظرة المجتمع لها ودور المنهج التعليمي في ترسيخ هذه الثقافة من عدمها، ويتضح ذلك من المتوسط الحسابي بقية 1.96 حول أن الصناعات أو المهارات أو الحرف اليدوية لا تليق بطالب الجامعة بانحراف معياري 0.75 وهي قيمة متوسطة، وهذا ما يتفق مع دراسة (خلفوني ودراسة الدرسي) حيث توضح أسباب عزوف طلاب الجامعة عن تلك المهن والحرف حتى ولو كان الطالب في حاجة ماسة للعمل فإنه لا يعمل في تلك المهن كونها لا تليق به، وقد يشعر كثير من الطلاب بالخجل للعمل في تلك المهن.

أما فيما يتعلق بالتساؤل الثالث وهو: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاتجاهات الطلبة تبعًا لمتغير التخصص والنوع والدخل الشهري؟ تبين أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا.

نتائج الدراسة:

1- هناك عوامل اجتماعية وثقافية توجه الطلاب نحو اختيار المهنة والتخصص.

2- يرى طلاب الجامعة أن العمل في المهن الحرفية واليدوية لايلبي احتياجاتهم اليومية ولايلبي طموحهم الوظيفي.

3- يخجل الطلاب من ممارسة المهن الحرفية واليدوية حتى ولو كان محتاجاً لعمل أو لمصروفات مادية.

4-يفضل الطلاب العمل وفق تخصصاتهم الجامعية حتى لو لم يجدوا عملاً في المدى القريب.

5-لايوجد تباين بين توجهات الذكور عن الإناث من حيث التخصص والدخل حول التقليل من دور هذه المهن في حل المشكلات المالية أو تلبية الطموحات الشخصية.

6-يعتقد طلاب الجامعة أن من يعمل في تلك المهن لاينظر إلية بنفس النظرة للعاملين في قطاعات الدولة.

7- شريحة قليلة من الطلاب تبدي تحفظها تجاه العمل في المهن الحرفية والتقليدية بناء على الحاجة والضرورة القصوى.

توصيات الدراسة:

1-التشجيع على الانخراط في العمل المهني والحرفي باعتبارها رافداً للاقتصاد الوطني.

2-الترويج الإعلامي الموجه لشريحة الخريجين للانخراط في المهن الحرفية واليدوية كمصدر دخل مهم للفرد وللأسرة.

3-إقامة معارض وملتقيات تعريفية خاصة بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

المراجع :

افتتاحية،(2015)، **المرأة العمانية وإنجازات متواصلة في قطاع الصناعات الحرفية**، جريدة الوطن، alwatan.com

إبراهيم، مختار محمد، (2004)، **الصناعات التقليدية في ليبيا مع إشارة خاصة إلى ترهونة**، مجلة دراسات، العدد (27)، السنة الخامسة.

ابعيص، كريمة بالعيد، (2010)، **واقع الصناعات الجلدية بليبيا**، Mirahtlibya.blogspot.com

أبن خلدون، عبدالرحمن أبوزيد ولي الدين، (2003)، **مقدمة العلامة أبن خلدون**، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

بدوي، السيد محمد، (1977)، **في علم الاجتماع الاقتصادي**، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،(2022)، **تقرير التنمية البشرية العربية**، الشباب وافاق العمل اللائق، منشورات الأمم المتحدة.

حميد، فتحي، (2024) **دور التكنولوجيا في تطوير الصناعات الحرفية**، مجلة التطور التكنولوجي.

حميدة، فتحي، (2022)، **دور لتكنولوجيا في تطوير الصناعات الحرفية** ، مجلة التطور التكنولوجي.

خلفوني، أسماء شعبان، (2010)، **بعض الأسباب الاجتماعي والثقافية لعزوف الشباب عن الأعمال الحرفية وانعكاسها على عملية التنمية في المجتمع الليبي**، جامعة طرابلس، ليبيا.

الداديسي، الكبير، (1016)، **الهوية المغربية من خلال الغناء والرقصات الشعبية**، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، العدد(35).

الدرسي، محمد سالم، (2012)، **اتجاهات طلبة الجامعيات الليبية نحو العمل في المهن الحرفية والتقليدية** : دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة بنغازي، جامعة بنغازي.

رشوان، حسين عبدالحميد أحمد، (2002)، **الاقتصاد والمجتمع**، الإسكندرية، والمكتب الجامعي الحديث.

الرماح، عبدالرحيم، (2016)، **حماية حرف الصناعة التقليدية من الانقراض**، مغراس،www.maghress.com

الزوبي، احمد على، (2024)، الشباب **الليبي و المهن الحرفية و اليدوية في ليبيا الأسباب و الحلول**.

الزوي، محمد سالم، (2017)، **توجهات الشباب الليبي نحو المهن الحرفية والتقليدية**، جامعة طرابلس، ليبيا.

سالم، إبراهيم المبروك، (2023)، **العمل الحرفي والتقني في ليبيا بين الواقع والمعوقات الاجتماعية**، مجلة المنتدى الجامعي للدراسات الإنسانية والتطبيقية، جامعة بني وليد، ليبيا.

شكري، بن زعرور، (بدون سنة نشر)، **تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرفية**، بدون دار نشر.

الطشاني، علي، (2020)، **المجتمع الليبي والتحول المهني، دراسة سوسيولوجية** ، جامعة طرابلس.

الطيب، سليمان علي، (2020)، **مستقبل المهن التقليدية في ليبيا، دراسة تحليلية لفرص الشباب الجامعي**، جامعة مصراتة، ليبيا.

عامر، فرج المبروك، (2020)، **تعليمات بين الواقع والطموحات المستقبل**، دار حميثرا للنشر، القاهرة،ط1.

عبابدة، ليندا، (2024) **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر**، جامعة برج بوعريج، الجزائر.

عبدالرحمن، عبدالله محمد، (1999)، **علم الاجتماع الاقتصادي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عرفه، رشا، (2016)، **أسباب وراء عزوف الشباب عن الأعمال الحرفية**، قطر، جريدة الراية، www.raya.com

العوكلي، زكريا عبدالله، (2022)، ميكائيل الرفادي، **الفجوة المهارية بين مخرجات التعليم الجامعي في ليبيا واحتياجات سوق العمل**، مجلة السلفيوم للعلوم التقنية.

غيدنز، انتوني، (2005)، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط4.

الفقيه، عبدالناصر عبدالرحمن، (2019)، **دور المهن الحرفية في التنمية الاقتصادية في ليبيا، جامعة بنغازي**، ليبيا.

محمد، اشرف سليمان، (2024)، **التحديات التي تواجهه التراث الثقافي الليبي**، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد 4، العدد 13.

منظمة العمل الدولية،(2021)، التشغيل **والعمل اللائق للشباب، دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة**، جنيف.

مهران، إيمان، (2014)، **مصداقية تنمية الحرف التقليدية في العالم العربي**، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، العدد(24)، السنة السابعة.

هاشم، إسماعيل محمد، (بدون سنة نشر)، **المدخل إلى مبادئ الاقتصاد الاجتماعي**، جامعة الزقازيق، مصر. بدون دار نشر.

الهيئة العامة للصناعات الحرفية، (2009)، **الحرف العمانية دراسة وثائقية**، سلطنة عمان، ط1.

وزارة الصناعة التقليدية، (2015)، **مكانة الحلي في نفوس النساء الموريتانيات**، (د د ن)